[108] باب طبقات الانبياء والرسل والأئمة (عليهم السلام)) * الأصل: 1 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور عنه قال: قال أبو عبد ا (عليه السلام) الأنبياء المرسلون على أربع طبقات: فنبي منبا في نفسه، لا يعدو غيرها. ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث إلى أحد وعليه إمام مثل ما كان إبراهيم على لوط (عليهم السلام). ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل إلى طائفة قلوا أو كثروا، كيونس، قال ا ليونس: * (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) * قال: يزيدون ثلاثين ألفا وعليه إمام والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو إمام مثل اولي العزم، وقد كان إبراهيم (عليه السلام) نبيا وليس بإمام حتى قال ا: * (إني جاعلك للناس إماما * قال ومن ذريتي) *، فقال ا، * (لا ينال عهدي الظالمين) *، من عبد صنما أو وثنا لا يكون إماما. * الشرح: قوله: (الأنبياء والمرسلون) الأنبياء: جمع نبي بالهمزة أو بالياء المشددة، والأول: بمعنى الفاعل مأخوذ من نبأ: وهو الخبر سمي به لأنه مخبر عن ا تعالى ما أراد من الخلق. والثاني: فعيل بمعنى المفعول مأخوذ من النبوة: وهي ما ارتفع من الأرض سمي به لأنه مرفوع القدر مشرف على الخلائق والرسول أعلى مرتبة وأعظم درجة من النبي كما ستعرفه: فذكره بعد النبي من باب ذكر الخاص بعد العام. قوله: (على أربع طبقات) بعضها فوق بعض كما قال جل شأنه * (ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا) * ثم حصر الطبقات في الأربع لأنه لم يوجد غيرها لا لأنه لم يحتمل غيرها عقلا لأن الاحتمال العقلي زائد عليها (1).

_____ = الحظر إلا الإباحة للإشفاق على الشيعة. وأما الترديد في سند الحديث واحتمال كونه موضوعا فليس بوجه إذ ليس فيه من يتهم وإن احتمل فيه السهو والوهم وأمثال ذلك. (ش) 1 - قوله: " لأن الاحتمال العقلي زائد عليها " والوجه أن المقصود ذكر طبقاتهم في الجملة كلية وإن = (*)

_____